J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 34(2): 947 - 957, 2009

THE COMPETITIVE POSITION OF THE EGYPTIAN RICE EXPORTS UNDER GLOBAL TRADE LIBERALIZATION

Elshaer, Rania A.
Agricultural Economics Res. Instit., Agric.Res.Center

المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية فى ظل تحرير التجارة العالمية

رانيا عبد الفتاح الشاعر
معهد بحوث الاقتصاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية

الملخص

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على أهم محددات المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية فى الأسواق الخارجية فى ظل تحرير التجارة الدولية و إنشاء منظمة التجارة العالمية ، بالإضافة إلى دراسة أهم محددات الطلب العالمى على الأرز المصرى فى الأسواق الخارجية للاستناد إليها فى تحديد ملامح و اتجاهات السياسة التصديرية المصرية للأرز بما يحقق تنمية تلك الصادرات • ويتبين مما سبق استعراضه فى هذا البحث ارتفاع درجة التركز الجغرافى للصادرات الأرزية المصرية بين و دلخل مجاميع الدول المستوردة مما قد يؤدى إلى حدوث تقلبات شديدة نسبياً فى قيمة تلك الصادرات يترتب عليها آثار سلبية على اقتصاديات التجارة الخارجية المصرية • و يتضح من نتائج البحث إنخفاض النصيب السوقى للصادرات الأرزية المصرية فى السوق العالمى الأمر الذى يعكس المنافسة الشديدة التى تواجهها تلك الصادرات أمام الصادرات الأرزية للدول المنافسة و هى تايلاند ، فيتنام ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ، باكستان ، الصين • و يتضح كذلك أن مصر تحتل المرتبة الرابعة فى السوق العالمى من حيث الميزة التنافسية السعرية للصادرات الأرزية بعد كل من فيتنام و الهند و تايلاند ، و يعنى هذا أنه إذا توافرت جودة مناسبة للصادرات الأرزية المصرية تتوافق و رغبات المستهلك فى الأسواق الخارجية فإن ذلك يؤدى إلى اكتساب أكبر عدد ممكن من الأسواق الاستيرادية و تحسين المركز التنافسى لتلك الصادرات فى ظل المنافسة الشديدة فى السوق العالمى للأرز فى ظل تحرير التجارة الدولية • و تعكس الدراسة أن الإنتاج الأرزى المصرى أكثر إستقراراً عن مثيله فى كثير من دول العالم المنتجة للأرز إذ تأتى مصر فى المرتبة الرابعة بين أهم الدول المنتجة للأرز فى العالم من حيث إستقرار الانتاج الأرزى يسبقها كل من الهند و تايلاند و فيتنام على التوالى ، وبالرغم من ذلك فالصادرات الأرزية المصرية غير مستقرة إذ تحتل مصر المرتبة السابعة من حيث إستقرار صادراتها الأرزية بين الدول المتنافسة فى تصدير الأرز فى السوق العالمى ليسبقها كل من إيطاليا و فيتنام و تايلاند و أورجواى و الولايات المتحدة الأمريكية و باكستان على التوالى • و يعكس ذلك عدم إستقرار السياسة التصديرية للأرز المصرى مما قد يؤثر تأثيراً سلبياً على القدرة التنافسية لصادرات الأرز المصرى فى أهم أسواقه العالمية • و تبين الدراسة أن أهم المتغيرات المؤثرة على الطلب العالمى على الصادرات الأرزية المصرية خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ تتمثل فى السعر التصديرى للأرز المصرى ، سعر صرف الدولار/جنيه ، متوسط السعر التصديرى لأهم الدول المنافسة ، الإنتاج المصرى من الأرز • و توصى الدراسة بضرورة بذل كافة المساعى و الجهود لرفع كفاءة الأجهزة التصديرية المصرية لتدعيم القدرة التنافسية للصادرات الزراعية المصرية بما فيها الأرز ، بالإضافة إلى ضرورة إصرار مصر فى مفاوضات استكمال تحرير التجارة الدولية خاصة للزراعية منها فى ظل منظمة التجارة العالمية على إلغاء سياسات الدعم للمنتجين الزراعيين و خاصة فى دول الاتحاد الأوربى التى يستفيد مزارعوها من برامج السياسة الزراعية الأوربية المشتركة ، فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية و الهند و ضرورة ربط أى تنازلات تقدمها مصر فى هذه المفاوضات بتحقيق هذا الهدف حتى يمكن زيادة المركز التنافسى للصادرات الزراعية المصرية بما فيها الأرز فى السوق العالمى •

مقدمة

تمهيد : يشهد العالم منذ أواخر القرن العشرين مجموعة من التطورات السريعة المتلاحقة أهمها تطوير أهم الاتفاقات العالمية فى مجال التجارة الدولية و هى الاتفاقية العامة للتعريفات و التجارة (الجات) من خلال عدة مؤتمرات و جولات تفاوضية كان من أهم نتائجها إنشاء منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٤ ٠ و تقوم المنظمة بدور رئيسي فى النظام التجارى الدولى العالمى من خلال الإشراف على تنفيذ عدد من الاتفاقيات الدولية منها اتفاق الزراعة الذى يستهدف تحقيق تحرير التجارة الدولية فى السلع الزراعية و إخضاعها لقواعد عالمية يفترض أن تؤدى إلى توسيع السوق العالمى و تداول السلع فيما بين مختلف الدول على أساس الميزة التنافسية فى ظل إقرار حق الدول فى تقييد تجارتها الخارجية و حماية منتجاتها فى حالات الإغراق أو ظهور أزمة طائلة فى ميزان المدفوعات أو الإضرار بإحدى الصناعات الوطنية ، و تتضمن تلك الاتفاقات بعض الإعفاءات من الحرية التجارية لبعض منتجات الدول النامية أو لمدد إنتقالية يتم تنفيذها على مراحل انتهت فى أول يناير عام ٢٠٠٥ ٠ و قد انضمت مصر إلى منظمة التجارة العالمية منذ إنشائها عام ١٩٩٥ مما ترتب عليه تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات من السلع الزراعية على مدى عشر سنوات بمعدل سنوى يبلغ ٢,٤% اعتباراً من أول يناير ١٩٩٥ ، فضلاً عن تحويل القيود غير التعريفية إلى رسوم جمركية ٠ و يتضح من ذلك أنه من الأهمية دراسة و تحليل أوضاع التجارة الخارجية الزراعية المصرية فى ظل قيام منظمة التجارة العالمية و ما لها من إنعكاسات و آثار متعددة إيجابية و سلبية تختلف و تتباين لكل دولة من الدول المنضمة إليها خاصة أنه لم يتم إلى الآن الانتهاء من مفاوضات جولة الدوحة الخاصة بإجراءات التحرير الكامل للتجارة الدولية فى الانتاج الزراعى و إلغاء سياسات الدعم الأمريكية و الأوربية للمنتجين الزراعين ٠

أهمية الدراسة : يتبين مما سبق ما تزال تواجهه الصادرات الزراعية المصرية من منافسة شديدة فى الأسواق العالمية الأمر الذى يعكس أهمية دراسة القدرة التنافسية لتلك الصادرات فى أسواقها الخارجية ٠ و يعتبر الأرز من أهم محاصيل الحبوب الغذائية فى مصر الذى يزيد إنتاجه المحلى عن إستهلاكه مما يسمح بوجود فائض يبلغ قرابة ٣,٠٧ مليون طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٣- ٢٠٠٧ يمكن التصدير منه مما يساهم بدور فعال فى زيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبى اللازم لتمويل برامج التنمية ، و تمثل الصادرات الأرزية المصرية قرابة ١٥% من الانتاج الأرزى المصرى الذى يبلغ حوالى ٦,٣٦ مليون طن لمتوسط تلك الفترة ٠ و تتمتع مصر بميزة نسبية و تنافسية فى إنتاج الأرز حيث تحتل المركز الأول بين أهم الدول المنتجة له فى العالم من حيث الجدارة الانتاجية إذ يبلغ متوسط إنتاجية الأرز المصرى حوالى ٩,٩٢ طن/هكتار خلال الفترة ٢٠٠٣- ٢٠٠٧ ، يليها الولايات المتحدة الأمريكية بمتوسط إنتاجية يبلغ قرابة ٧,٧ طن/هكتار ثم أورجواى فى المرتبة الثالثة بمتوسط إنتاجية يبلغ حوالى ٦,٤٨ طن/هكتار ٠ و تأتى إيطاليا فى المرتبة الرابعة بحوالى ٦,٤١ طن/هكتار ، يليها الصين فى المرتبة الخامسة بحوالى ٦,٢٤ طن/هكتار ، بينما تأتى فيتنام فى المرتبة السادسة بقرابة ٤,٨٣ طن/هكتار ٠ أما الهند فتأتى فى المرتبة السابعة بقرابة ٣,١٣ طن/هكتار فباكستان فى المرتبة الثامنة بقرابة ٣,١ طن/هكتار ، يليها تايلاند فى المرتبة التاسعة بحوالى ٢,٨١ طن/هكتار لمتوسط نفس الفترة ٠ و يعد الأرز محصولاً تصديرياً رئيسياً يستحوذ على مكانة رئيسية فى هيكل الصادرات الزراعية المصرية إذ يأتى فى المرتبة الثانية بعد القطن بقيمة صادرات تبلغ قرابة ٢٧٩,١٢ مليون دولار أى قرابة ٢٣% من إجمالى قيمة الصادرات الزراعية المصرية التى تبلغ قرابة ١,٢٢ مليار دولار لمتوسط الفترة ٢٠٠٣- ٢٠٠٧ ٠

و تجدر الإشارة إلى أن إيقاف مصر لصادراتها الأرزية بداية من مارس ٢٠٠٨ إلى سبتمبر من نفس العام ثم إلى أبريل ٢٠٠٩ لن يؤثر على مكانة الأرز الرئيسية بين الصادرات الزراعية المصرية إذ استهدفت مصر من ذلك مجرد تحقيق الاستقرار النسبى فى أسعار الأرز فى السوق المحلى التى يرجع السبب فى ارتفاعها إلى ارتفاع أسعار الأرز فى السوق العالمى حينذاك ٠

و يعزى ارتفاع أسعار الأرز العالمية إلى عدة عوامل تتمثل فى : (١) ارتفاع الأسعار العالمية للسلع الزراعية الأخرى و خاصة أسعار القمح و الذرة و فول الصويا ٠ (٢) ارتفاع أسعار الوقود و الأسمدة (٣) انخفاض قيمة الدولار (٤) أحوال الطقس السيئ فى بعض مناطق زراعة الأرز فى العالم من فيضانات و جفاف و أعاصير ٠ (٥) اتجاه فيتنام و الهند و الصين و هى من أكبر مصدرى الأرز فى العالم إلى اتخاذ إجراءات لتقييد صادراتها منه لاتاحة كميات أكبر من الأرز فى الأسواق المحلية و تحقيق الاستقرار لأسعاره

بها ، أما تايلاند التى تستحوذ على ثلث الصادرات الأرزية العالمية فيتجه مصدرى الأرز بها إلى تقليل صفقاتهم التصديرية منه رغم عدم وجود قيود حالية على صادراته ٠

ووفقاً لتقديرات وزارة الزراعة الأمريكية يتوقع أن تمثل صادرات تايلاند ، فيتنام ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ، باكستان ، الصين مجتمعة حوالى ٨٥% من إجمالى الصادرات الأرزية العالمية عام ٢٠١٧ ، و أن تستحوذ تايلاند و فيتنام على أكثر من ٦٠% من الزيادة المتوقعة فى الصادرات الأرزية العالمية ، كما يتوقع أن تزيد الصادرات الأرزية للهند بأكثر من ٣٠% عام ٢٠١٧ ، و ذلك حيث تقدم الهند دعم مرتفع للأسعار الداخلية للأرز لتشجيع زيادة إنتاج الأرز و تدعيم القدرة التصديرية له ٠

مشكلة الدراسة : تتعرض الصادرات الأرزية المصرية لمنافسة شديدة من أهم الدول المصدرة و المنتجة للأرز فى السوق العالمى مما قد يؤدى إلى تحول كثير من الأسواق التقليدية الاستيرادية للأرز المصرى إلى الاستيراد من الأسواق المنافسة ، و يتطلب ذلك دراسة المركز التنافسى لهذه الصادرات و العوامل المؤثرة عليه بين أهم الدول المنافسة للأرز المصرى فى السوق العالمى ٠

الهدف من الدراسة : دراسة تطور الصادرات الأرزية المصرية و التعرف على درجة تركزها الجغرافى و النصيب السوقى لها و مدى استقرارها فى السوق العالمى ، فضلاً عن دراسة أهم محددات المركز التنافسى لها فى ظل تحرير التجارة الدولية و إنشاء منظمة التجارة العالمية ٠ و يضاف إلى ذلك دراسة أهم محددات الطلب العالمى على الأرز المصرى فى الأسواق الخارجية للاستناد إليها فى تحديد ملامح و اتجاهات السياسة التصديرية المصرية للأرز بما يحقق تنمية تلك الصادرات ٠

الأسلوب البحثى و مصادر البيانات

يعتمد البحث فى تحقيق أهدافه على أسلوب التحليل الاقتصادى الوصفى و الكمى لبيانات المتغيرات الاقتصادية موضع الدراسة ٠ و يعتمد كذلك على استخدام نموذج محددات المركز التنافسى للتوصل إلى أهم تلك المحددات تأثيراً على الصادرات الأرزية المصرية فى السوق العالمى ٠ و يستند البحث فى توضيح تطور الصادرات الأرزية المصرية فى ظل تحرير التجارة العالمية إلى معدلات النمو السنوى لمقدار و قيمة تلك الصادرات ، و معامل التركز الجغرافى ، و كذلك معامل عدم الاستقرار و النصيب السوقى للصادرات الأرزية المصرية ، و كذلك للإنتاج الأرزى المصرى فى السوق العالمى ، بالإضافة إلى استخدام مؤشر نسبة الصادرات للإنتاج ، و كذلك مؤشر التنافسية السعرية للمقارنة بين مصر و الدول المنافسة لها فى تصدير الأرز فى السوق العالمى خلال فترة الدراسة ٠ و تتمثل مصادر البيانات الاحصائية لهذا البحث فى مركز المعلومات التابع للجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء ، بالإضافة إلى الاستعانة بالبيانات المتاحة فى بعض المواقع على شبكة الانترنت متمثلة فى موقع منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة (www.fao.org) ، و موقع البنك الدولى (www.worldbank.org) ٠

تطور الصادرات الأرزية المصرية

يتبين باستعراض تطور كمية الصادرات المصرية السنوية من الأرز خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ أنها تأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً بمقدار تغير سنوى يقدر بحوالى ٨٣,٤٢ ألف طن * أى قرابة ١٤,٢% من متوسطها السنوى الذى يبلغ قرابة ٥٨٦,٩٢ ألف طن خلال تلك الفترة ٠ و يتراوح مقدار هذه الصادرات بين قرابة ١٥٦,٧٩ ألف طن كحد أدنى عام ١٩٩٥ ، و قرابة ١٢٢٣,٦١ ألف طن كحد أقصى عام ٢٠٠٧ ٠

و يتبين باستعراض تطور متوسط السعر التصديرى السنوى للأرز المصرى خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ أنه يتراوح بين قرابة ٢٠٥,٥٧ دولار/ طن كحد أدنى عام ٢٠٠١ ، و قرابة ٣٦١,٩ دولار/ طن

---

* ص٨هـ = ٢,٩٥٣ + ٨٣,٤٢٣ س هـ ف = ٦٦,٠٩١

(٠,٠٣٦) (٨,١٣٠) ر = ٠,٩٢٦ ر٢ = ٠,٨٥٧ ر- ٢ = ٠,٨٤٤

حيث ص٨هـ القيمة التقديرية لكمية الصادرات المصرية من الأرز بالألف طن فى السنة هـ ، س هـ متغير الزمن ٠ وقد ثبتت معنوية النموذج ، و معامل متغير الزمن عند مستوى ٠,٠٠١ ٠ وتشير الأرقام بين القوسين إلى قيم ت المحسوبة ، و ف إلى معنوية النموذج ٠

كحد أقصى عام ١٩٩٥ ، و أنه يتجه إلى التغير بمعدل نمو سنوى سالب يبلغ حوالى ١,١% ** خلال تلك الفترة ٠

و يتبين باستعراض تطور قيمة الصادرات المصرية السنوية من الأرز خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ أنها تأخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار تغير سنوى يقدر بحوالى ٢٣,٩٥ مليون دولار *** أى قرابة ١٤,١% من متوسطها السنوى الذى يبلغ حوالى ١٧٠,٢٣ مليون دولار خلال تلك الفترة ٠ و تتراوح قيمة هذه الصادرات بين حوالى ٥٦,٧٤ مليون دولار كحد أدنى عام ١٩٩٥ ، و قرابة ٤٠٠,٢٧ مليون دولار كحد أقصى عام ٢٠٠٧ ٠ و يعزى اتجاه قيمة تلك الصادرات إلى التزايد رغم اتجاه متوسط السعر التصديرى السنوى لها إلى التناقص إلى تزايد كميتها بمعدل أكبر من معدل تناقص السعر الأمر الذى يعكس التأثير الايجابى لسعر الصادرات الأرزية المصرية على مقدار صادراتها إلى العالم ٠

و يبلغ معامل التركز الجغرافى لصادرات الأرز المصرى بين أسواق مختلف دول العالم قرابة ٣٠,٤% لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ٠ و يبلغ هذا المعامل بين مجاميع الدول المستوردة حوالى ٦٠% ، بينما يبلغ هذا المعامل حوالى ٨١,٥% بين أسواق الدول الأسيوية ، و حوالى ٥٠,٦% بين أسواق الدول الإفريقية ، حوالى ٤٦,٧% بين أسواق الدول العربية ، و قرابة ٤٣,٧% بين أسواق الدول الأوربية ، و قرابة ٥٦% بين أسواق دول الاتحاد الأوربى لمتوسط تلك الفترة * ٠ و يتبين من ذلك ارتفاع درجة التركز الجغرافى للصادرات الأرزية المصرية بين و داخل مجاميع الدول المستوردة مما قد يؤدى إلى حدوث تقلبات شديدة نسبيا فى قيمة تلك الصادرات يترتب عليها آثار سلبية على اقتصاديات التجارة الخارجية المصرية ٠

القدرة التنافسية للصادرات الأرزية المصرية

تمهيد : يعكس النصيب السوقى لصادرات دولة معينة من سلعة ما فى السوق العالمى و مدى استقراره القدرة التنافسية لتلك الصادرات ٠ و تتوقف مدى إمكانية زيادة النصيب السوقى لصادرات دولة معينة من سلعة ما على عدة عوامل أهمها حجم الإنتاج و نوعيته ، والأهمية النسبية لانتاج السلعة فى السوق العالمى ، و نسبة الصادرات للانتاج ، و الميزة التنافسية السعرية ، و مدى استقرار الانتاج و الصادرات ٠

النصيب السوقى للدول المتنافسة فى تصدير الأرز فى السوق العالمى : تحتل تايلاند المرتبة الأولى بين الدول المصدرة للأرز فى السوق العالمى بنصيب سوقى يبلغ قرابة ٢٧,٧% من إجمالى الصادرات الأرزية العالمية لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ، يليها فيتنام فى المرتبة الثانية بنصيب سوقى يبلغ قرابة ١٤,١% ثم الهند فى المرتبة الثالثة بحوالى ١٣,٨% ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الرابعة بحوالى ١٢,١% ٠ و تأتى باكستان فى المرتبة الخامسة بنصيب سوقى يبلغ حوالى ٨,٤% ، يليها الصين فى المرتبة السادسة بقرابة ٦,٦% ، بينما تأتى أورجواى فى المرتبة السابعة بقرابة ٢,٦% فايطاليا فى المرتبة الثامنة بقرابة ٢,٥% ، أما مصر فتأتى فى المرتبة التاسعة بقرابة ٢,٣% لتستحوذ بذلك الدول التسع على حوالى ٩٠% من إجمالى الصادرات الأرزية العالمية التى تبلغ قرابة ٢٦,٠٢ مليون طن لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ٠ و يتبين من ذلك أن الصادرات الأرزية المصرية تواجه منافسة شديدة من جانب الصادرات الأرزية لكل من تايلاند ، فيتنام ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ، باكستان ، الصين ، أورجواى ، ايطاليا ٠

** لو ص^ هـ = ٥,٨٨٢ – ٠,١١١ لوس هـ ف = ٩,٣٨٩
(٨٦,٣٢٤) (- ٣,٠٦٤) ر = ٠,٦٧٩ ر٢ = ٠,٤٦٠
ر-٢ = ٠,٤١١

حيث ص^ هـ القيمة التقديرية للسعر التصديرى للأرز المصرى بالدولار / طن فى السنة هـ ، س هـ متغير الزمن ٠ وقد ثبتت معنوية النموذج عند مستوى ٠,٠٢٥ ، بينما ثبتت معنوية معامل متغير الزمن عند مستوى ٠,٠١ ٠

*** ص^هـ = ٢,١٨١ + ٢٣,٩٥٤ س هـ ف = ٣٤,٥٣٠
(٠,٠٦٧) (٥,٨٧٦) ر = ٠,٨٧١ ر٢ = ٠,٧٥٨ ر-٢ = ٠,٧٣٦

حيث ص^هـ القيمة التقديرية لقيمة الصادرات المصرية من الأرز بالمليون دولار فى السنة هـ ، س هـ متغير الزمن ٠ وقد ثبتت معنوية النموذج ، و معامل متغير الزمن عند مستوى ٠,٠٠١ ٠

* جمعت و احتسبت من بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء ٠

النصيب السوقي للدول المتنافسة في إنتاج الأرز في السوق العالمي : تحتل الصين المرتبة الأولى بين الدول المنتجة للأرز في السوق العالمي بنصيب سوقي يبلغ قرابة ٣١,٣% من إجمالي الانتاج العالمي للأرز لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ، يليها الهند في المرتبة الثانية بقرابة ٢١,٦% ، بينما تأتي فيتنام في المرتبة الثالثة بقرابة ٥,٤% ثم تايلاند في المرتبة الرابعة بحوالي ٤,٣% . و تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الخامسة بنصيب سوقي يبلغ حوالي ١,٥% فباكستان في المرتبة السادسة بقرابة ١,٢% ، بينما تأتي مصر في المرتبة السابعة بقرابة ١% يليها إيطاليا و أورجواي بما يقل عن ١% لتستحوذ بذلك الدول التسع على قرابة ٦٦,٧% من إجمالي الإنتاج الأرزي العالمي الذي يبلغ قرابة ٥٩٦,٧٢ مليون طن لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ .

نسبة الصادرات للانتاج للأرز في السوق العالمي : تأتي أورجواي في المرتبة الأولى إذ تصدر قرابة ٦٢,٣% من إنتاجها الأرزي لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ، يليها إيطاليا بنسبة تبلغ قرابة ٤٦,٣% ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي ٣٥% ثم باكستان بحوالي ٣٠,٦% . أما تايلاند فتأتي في المرتبة الخامسة بقرابة ٢٧,٨% ، يليها فيتنام بحوالي ١١,٤% ثم مصر بحوالي ١٠,٢% ، بينما تبلغ تلك النسبة للهند قرابة ٢,٨% ، قرابة ١% للصين .

و يتضح مما سبق أن تايلاند ، و فيتنام ، و الولايات المتحدة الأمريكية ، و باكستان أكثر منافسة لمصر في تصدير الأرز في السوق العالمي إذ تستحوذ على نصيب سوقي من الصادرات الأرزية العالمية يفوق نظيره لمصر ، كما يزيد مقدار إنتاجها الأرزي عن الانتاج المصري ، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة صادراتها الأرزية لانتاجها منه مقارنة بنظيرتها لمصر . و تواجه مصر كذلك منافسة شديدة من الصين و الهند ، بالرغم من إنخفاض النسبة الموجهه من إنتاجها الأرزي إلى التصدير ، و ذلك لضخامة حجم إنتاجها الأرزي إذ يمثل الإنتاج الأرزي المصري حوالي ٣% من الإنتاج الأرزي الصيني ، و قرابة ٤,٥% من الإنتاج الأرزي الهندي خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ، و تبلغ المساحة المنزرعة بالأرز حوالي ٤٣,٥٥ مليون هكتار ، حوالي ٢٩,٩٥ مليون هكتار في كل من الهند و الصين على التوالي لتمثل بذلك قرابة ٤٨,٣% من إجمالي المساحة المنزرعة بالأرز في العالم لمتوسط نفس الفترة ، بينما تبلغ تلك المساحة في مصر حوالي ٦٢٣,٦٥ ألف هكتار أي حوالي ٠,٤% فقط من إجمالي المساحة المنزرعة بالأرز في العالم التي تبلغ حوالي ١٥٢,٣٤ مليون هكتار لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ . أما إيطاليا و أورجواي فالبرغم من ارتفاع حجم الانتاج الأرزي المصري عن نظيره لكل منهما إلا أن نصيبها السوقي في الصادرات الأرزية العالمية أعلى من نظيره لمصر ، و ذلك لارتفاع النسبة الموجهه من إنتاجها الأرزي للتصدير الأمر الذي يعزى إلى إنخفاض مقدار الاستهلاك الأرزي للشعب الإيطالي و شعب أورجواي عن نظيره للشعب المصري ، و إن كان هناك فرصة لزيادة الصادرات الأرزية المصرية إذ يوجد مخزون فائض عن الاستهلاك الأرزي يسمح بذلك . و قد تزايد بالفعل النصيب السوقي لمصر في الصادرات الأرزية العالمية ليبلغ حوالي ٣,٣% لمتوسط الفترة ٢٠٠٣ – ٢٠٠٧ ليزيد بذلك عن نظيره لإيطاليا و أورجواي الذي يبلغ قرابة ٢,٥% ، ٢,٤% لكل منهما على التوالي لمتوسط تلك الفترة .

الميزة التنافسية السعرية للصادرات الأرزية المصرية : يتبين من استعراض أسعار تصدير الأرز لأهم الدول المتنافسة في السوق العالمي أن الصادرات الأرزية المصرية تواجه منافسة شديدة من الأرز الفيتنامي و الأرز الصيني إذ يبلغ المتوسط السنوي للسعر التصديري للأرز المصري حوالي ٢٩٦,٠٢ دولار/ طن خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ، بينما يبلغ للأرز الفيتنامي قرابة ٢٥٧,٧٩ دولار/ طن ، و للأرز الصيني حوالي ٢٦٢,٧٧ دولار/ طن ، أما السعر التصديري للأرز التايلاندي فلا يكاد يختلف كثيراً عن نظيره المصري إذ يبلغ حوالي ٢٩٥,٩٤ دولار/ طن لمتوسط نفس الفترة . و يتبين كذلك أن الصادرات الأرزية المصرية تتمتع بميزة تنافسية سعرية مع نظيرتها لكل من إيطاليا و الهند و الولايات المتحدة الأمريكية و باكستان و أورجواي إذ يبلغ المتوسط السنوي للسعر التصديري للأرز الإيطالي قرابة ٥٨٤,٣٢ دولار/ طن خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ، و للأرز الهندي حوالي ٣٤٨,٠٧ دولار/ طن ، و للأرز الأمريكي قرابة ٣٣٧,٩٥ دولار/ طن ، بينما يبلغ للأرز الباكستاني قرابة ٣٠٢,٤١ دولار/ طن ، ثم لأرز أورجواي قرابة ٢٩٨,٣٥ دولار/ طن . و يعكس مؤشر التنافسية السعرية أن الوضع التنافسي السعري للأرز الفيتنامي و الصيني أفضل منه للأرز المصري ، بينما يكاد لا يختلف كثيراً للأرز التايلاندي عن نظيره المصري . و يفوق الوضع التنافسي السعري للأرز المصري نظيره لكل من الأرز الإيطالي و الأرز الهندي و الأرز الأمريكي و الأرز الباكستاني و أرز أورجواي على التوالي – (جدول (١) بالملحق) . و يتبين من ذلك أن مصر تحتل المرتبة الرابعة في السوق العالمي من حيث الميزة التنافسية السعرية للصادرات الأرزية ، و يعني هذا أنه إذا توافرت جودة مناسبة للصادرات

الأرزية المصرية تتوافق و رغبات المستهلك فى الأسواق الخارجية فإن ذلك يؤدى إلى اكتساب أكبر عدد ممكن من الأسواق الاستيرادية و تحسين المركز التنافسى لتلك الصادرات فى ظل المنافسة الشديدة فى السوق العالمى للأرز فى ظل تحرير التجارة الدولية ٠

مدى إستقرار الانتاج الأرزى المصرى : يتميز الإنتاج الأرزى المصرى بكونه أكثر إستقراراً عن مثيله فى كثير من دول العالم المنتجة للأرز إذ تأتى مصر فى المرتبة الرابعة بين أهم الدول المنتجة للأرز فى العالم من حيث إستقرار الانتاج الأرزى بمعامل عدم إستقرار يبلغ قرابة ٢,٣% لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ يسبقها كل من الهند و تايلاند و فيتنام على التوالى بمعاملات عدم إستقرار تتراوح بين قرابة ١,٢% – ١,٧% ، بينما يليها كل من الصين و ايطاليا و باكستان و الولايات المتحدة الأمريكية و أورجواى على التوالى بمعاملات عدم إستقرار تتراوح بين قرابة ٢,٩% – ٨,١% لمتوسط نفس الفترة ٠

مدى إستقرار الصادرات الأرزية المصرية : تحتل مصر المرتبة السابعة من حيث إستقرار صادراتها الأرزية بين الدول المتنافسة فى تصدير الأرز فى السوق العالمى وفقاً لمعيار معامل عدم الاستقرار الذى يبلغ حوالى ١٢,٨% لمصر لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ ، و يسبق مصر من حيث إستقرار الصادرات الأرزية كل من إيطاليا و فيتنام و تايلاند و أورجواى و الولايات المتحدة الأمريكية و باكستان على التوالى بمعاملات عدم إستقرار تتراوح بين حوالى ٤,٥% – ٩% ، بينما يليها كل من الهند و الصين بمعاملات عدم إستقرار تبلغ حوالى ١٥,٧% ، و قرابة ٥٥,٥% لكل منها على التوالى لمتوسط نفس الفترة ٠ و يعكس ذلك عدم إستقرار السياسة التصديرية للأرز المصرى مما قد يؤثر تأثيراً سلبياً على القدرة التنافسية لصادرات الأرز المصرى فى أهم أسواقه العالمية ٠

التحليل الاقتصادى لأهم محددات المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية : يمكن تعريف المركز التنافسى للدول المتنافسة فى تصدير سلعة معينة فى السوق العالمى بأنه التغير النسبى فى الكميات التصديرية لكل دولة من تلك الدول نتيجة لتحول الطلب بين منتجات الدول المتنافسة و تستند الدراسة فى التعرف على أهم محددات المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية فى السوق العالمى إلى النموذج التالى :

$$Y_t = a_0 + a_1 X_{1t} + a_2 X_{2t} + a_3 X_{3t} + e_t$$

حيث Y_t = النسبة بين مقدار صادرات الأرز للدولة المنافسة و مقدار الصادرات المصرية منه فى السنة t ، X_{1t} = السعر النسبى أى النسبة بين السعر التصديرى للأرز لدول منافسة و السعر التصديرى للأرز المصرى فى السنة t ، X_{2t} ـ معامل عدم الاستقرار النسبى و يمثل النسبة بين معامل عدم استقرار صادرات الأرز للدولة المنافسة و معامل عدم استقرار صادرات الأرز المصرى فى السنة t ، X_{3t} ـ الكفاءة التصديرية النسبية و تمثل النسبة بين الكفاءة التصديرية فى دولة منافسة و الكفاءة التصديرية المصرية ، e_t ـ الخطأ العشوائى ، a_0 ، a_1 ، a_2 ، a_3 ـ معاملات الانحدار ، t عدد المشاهدات (1 ، 2 ، ٠٠٠ ، 13) ٠ و تجدر الإشارة إلى أن إشارة معاملات الإنحدار لكل من محددى السعر النسبى و معامل عدم الاستقرار النسبى تكون موجبة ، بينما إشارة معامل الانحدار لمحدد الكفاءة التصديرية النسبية تكون سالبة إذا ما كان لهذه المحددات تأثير إيجابى على مركز مصر التنافسى أى يكون للصادرات الأرزية المصرية ميزة تنافسية فى السوق العالمى ٠ و قد تم إستخدام الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة (The double log form) لهذا النموذج مع كل الدول ما عدا مع تايلاند تم إستخدام الصيغة النصف لوغاريتمية (The semi log form)

و يتبين باستعراض النتائج التحليلية لنموذج المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية مع أهم الدول المنافسة خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ التأثير السلبى للمتغير المعبر عن السعر النسبى على مركز مصر التنافسى للصادرات الأرزية بين الدول المنافسة ما عدا مع أورجواى فتأثيره إيجابى ٠ و يتطلب ذلك الأمر أن تصر مصر فى مفاوضات تحرير التجارة الدولية فى ظل منظمة التجارة العالمية على إلغاء سياسات الدعم للمنتجين الزراعيين و خاصة دول الاتحاد الأوربى التى يستفيد مزارعوها من برامج السياسة الزراعية الأوربية المشتركة ، فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية و الهند و ضرورة ربط أى تنازلات تقدمها مصر فى هذه المفاوضات بتحقيق هذا الهدف حتى يمكن زيادة المركز التنافسى للصادرات الزراعية المصرية بما فيها الأرز – (جدول (٢) بالملحق) ٠

أما المتغير المعبر عن معامل عدم الاستقرار النسبى فقد تبين تأثيره السلبى على مركز مصر التنافسى للصادرات الأرزية بين الدول المنافسة ماعدا الصين ٠ و يتفق ذلك مع كون الصادرات الأرزية المصرية أقل إستقراراً عن نظيرتها للدول المنافسة ، أما الهند فبالرغم من أن صادراتها الأرزية أقل استقراراً عن نظيرتها المصرية إلا أن التأثير السلبى لهذا المتغير معها على المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية قد يعزى إلى كون الهند تحتل المرتبة الأولى بين دول العالم المنتجة للأرز من حيث

إستقرار إنتاجها الأرزى الضخم الذى يمثل قرابة ٢١,٦% من الإنتاج الأرزى العالمى لمتوسط فترة الدراسة ، فضلاً عن ملائمة أصناف الأرزى الهندى طويل الحبة غير اللـزج و جودتهـا لأذواق المـستهلكين فـى الأسواق العالمية المستوردة له – (جدول (٢) بالملحق) .

و يتضح كذلك من النتائج التحليلية لنموذج المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية التـأثير السلبى لعنصر الكفاءة التصديرية النسبية على المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية أمام كـل مـن الصادرات الأرزية لكل من ايطاليا و أمريكا و الهند و الصين ، بينما تبين التأثير الإيجابى لـذات العنـصر على المركز التنافسى لمصر فى تصدير الأرز بالنسبة لكل من فيتنام و تايلاند و أورجواى و باكستان إلا أن المعنوية الإحصائية لمعامل الإنحدار لهذا المتغير لم تثبت عند مستويات المعنوية المألوفة إلا لكل من أمريكـا و الصين – (جدول (٢) بالملحق) .

و لذلك فقد تم تكوين نموذج لمحددات المركز التنافسى لاثبات التأثير المعنوى لعنـصر الكفـاءة التصديرية النسبية بالنسبة لباقى الدول المنافسة كالتالى :

$$Y_t = a_0 + a_1 x_{1t} + a_2 x_{2t} + e_t$$

حيث Y_t = النسبة بين مقدار صادرات الأرز للدولة المنافسة و مقدار الصادرات المصرية منه فى الـسنة t ، x_{1t} = الكفاءة التصديرية النسبية و تمثل النسبة بين الكفاءة التصديرية فى دولة منافسة و الكفاءة التـصديرية المصرية فى السنة t ، x_{2t} - الزمن كمتغير صورى يعكس باقى المتغيرات المؤثرة على المركـز التنافـسى للصادرات الأرزية المصرية فى السوق العالمى . و قد تم إستخدام الصيغة اللوغاريتمية المزدوجـة لهـذا النموذج مع كل الدول ما عدا مع الهند تم إستخدام الصيغة الأسية (The exponential form) . و يتبين من هذا النموذج ثبوت المعنوية الإحصائية لمعامل الانحدار لمتغير الكفاءة التصديرية النسبية الـذى يعكـس بإشارته الموجبة التأثير السلبى لهذا المتغير على المركز التنافسى لمصر فى تصدير الأرز أمـام كـل مـن ايطاليا و فيتنام و تايلاند و أورجواى ، بينما ثبت التأثير الإيجابى لهذا المتغير على المركز التنافسى لمـصر فى تصدير الأرز بالنسبة للهند و هذا يتفق مع كون الكفاءة التصديرية لمصر أعلى من نظيرتهـا للهنـد . و يؤيد ما سبق بالنسبة لتأثير عنصر الكفاءة التصديرية أن مصر تحتل المركز الثامن من حيث عنصر الكفـاءة التصديرية بين الدول المتنافسة فى تصدير الأرز فى السوق العالمى يليها الهند الأمر الـذى يعكـس التـأثير السلبى لهذا العنصر على المركز التنافسى لمصر فى تصدير الأرز فى مواجهة الدول المنافسة ما عدا الهنـد . و يشير ذلك إلى ضرورة بذل كافة المساعى و الجهود لرفع كفاءة الأجهزة التصديرية المـصرية لتـدعيم القدرة التنافسية للصادرات الزراعية المصرية بما فيها الأرز – (جدول (٣ ، ٤) بالملحق) .

محددات الطلب العالمى على الصادرات الأرزية المصرية فى ظل مركزها التنافسى الحالى

تعزى أهمية دراسة محددات الطلب العالمى على أهم الصادرات الزراعية المصرية إلى التعرف على أهم تلك المحددات تأثيراً للاستناد إليها فى تحديد ملامح و محـاور و اتجاهـات الـسياسة التـصديرية المناسبة التى يمكن إتباعها لزيادة المقادير المصدرة سنوياً من تلك الصادرات . و قد تبين أن أهم المتغيرات المؤثرة على الطلب العالمى على الصادرات الأرزية المصرية خلال الفتـرة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ تتمثـل فـى السعر التصديرى للأرز المصرى ، سعر صرف الدولار/جنيه ، متوسط السعر التـصديرى لأهـم الـدول المنافسـة (ايطاليا و فيتنام و تايلاند و أورجواى وأمريكا و باكستان و الهنـد و الـصين) ، الإنتـاج المصرى من الأرز . و قد تم إستخدام الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة لهذا النموذج* .

و يتبين من نتائج التقدير الإحصائى لهذا النموذج أن هناك علاقة عكسية بين مقـدار الـصادرات الأرزية المصرية و السعر التصديرى لها مما يتفق مع المنطق الاقتصادى ، و يعنى ذلك أنـه إذا انخفـض السعر التصديرى بنسبة ١٠% فإن ذلك قد يؤدى إلى زيادة الصادرات الأرزية المصرية بحـوالى ٢٢,٣% ،

---

* لوص = -٨,٦٤٧ – ٢,٢٣٣ لوس١ + ٠,٩٨١ لوس٢ + ١,٩٧٦ لوس٣ + ١,٧٠٦ لوس٤ ف = ٥١,٦٠٨

(١,٦٩٧-) (٣,٩٨٤-) (٣,٩٦٧) (٣,٦٣٨) (٣,٠٧١) ر٢ = ٠,٩٦٣ ر-٢ = ٠,٩٤٤

حيث ص كمية الصادرات الأرزية المصرية ، س١ السعر التصديرى للأرز المصرى ، س٢ سعر صرف الدولار/جنيه ، س٣ متوسط السعر التصديرى للدول المنافسة ، س٤ الإنتاج الأرزى المصرى . وقد ثبتت معنوية النموذج عند مستوى ٠,٠٠١ ، بينما ثبتت معنوية معاملات الانحدار عند مستوى ٠,٠١ .

بينما توجد علاقة طردية بين الصادرات الأرزية المصرية و سعر صرف الدولار/جنيه مما يتفق مع المنطق الاقتصادى إذ أنه كلما زادت قيمة الدولار بالجنيه المصرى فإن ذلك يعنى انخفاض سعر الصرف للنقد المصرى مما يعنى انخفاض السعر التصديرى النسبى الحقيقى للأرز المصرى بالنسبة للمستورد الأجنبى مما يتوقع معه زيادة الطلب الخارجى على الأرز المصرى لأن الصادرات الأرزية العالمية تقيم بالدولار ، و بالتالى فإن زيادة سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصرى بنسبة ١٠% قد يؤدى إلى زيادة الصادرات الأرزية المصرية بحوالى ٩,٨% . و يتبين كذلك من تقدير معامل الانحدار الخاص بمتوسط السعر التصديرى للأرز للدول المنافسة وجود علاقة طردية بينه و بين الصادرات الأرزية المصرية مما يتفق مع المنطق الاقتصادى ، و يعنى ذلك أنه إذا تزايد متوسط السعر التصديرى للأرز للدول المنافسة بنسبة ١٠% قد يؤدى ذلك إلى زيادة الصادرات الأرزية المصرية بقرابة ١٩,٨% ، كما توجد علاقة طردية بين الإنتاج الأرزى المصرى و الصادرات الأرزية المصرية مما يتفق مع المنطق الاقتصادى ، و يعنى ذلك أنه إذا تزايد الإنتاج الأرزى المصرى بنسبة ١٠% قد يؤدى ذلك إلى زيادة الصادرات الأرزية المصرية بحوالى ١٧% ، و يفسر ذلك أن زيادة الإنتاج الأرزى المصرى تتيح قدر أكبر من الفائض عن المتاح للاستهلاك يمكن تصديره للخارج ، فضلاً عن أن ذلك قد يؤدى إلى إنخفاض نسبى فى الأسعار الداخلية عن الأسعار العالمية مما قد ينتج عنه زيادة فى الطلب الخارجى على الأرز المصرى .

المراجع

- أسامة عبد الحميد سالم – دراسة تحليلية للتجارة الخارجية الزراعية فى جمهورية مصر العربية – رسالة دكتوراه – قسم الاقتصاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة المنيا – ١٩٩٨ .
- أسماء أحمد محمود (دكتورة) – تنافسية صادرات البطاطس المصرية – المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى – المجلد (١٤) – العدد (٤) – ديسمبر ٢٠٠٤ .
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء – المركز القومى للمعلومات – القاهرة – ٢٠٠٨ .
- حجاج صالح الزناتى – الطلب الخارجى على البطاطس المصرية و المركز التنافسى لها – مجلة المنيا للعلوم الزراعية – المجلد (٢٣) – العدد (٣) – ديسمبر ٢٠٠٣ .
- علا شكرى شريف – الإمكانيات الاقتصادية للتوسع فى الصادرات المصرية فى ظل اتفاقية الجات – رسالة ماجستير – قسم الاقتصاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة المنصورة – ٢٠٠١ .
- علاء محمد السبع ، إبراهيم محمد عبد الله (دكاترة) – دراسة اقتصادية مقارنة للموقف التنافسى للصادرات المصرية من محصولى الأرز و القطن فى الأسواق العالمية – المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى – المجلد (١٨) – العدد (١) – مارس ٢٠٠٨ .
- على محمود عبد العزيز (دكتور) – تحليل مقاييس الميزة النسبية و التنافسية لأهم المنتجات الزراعية فى الجمهورية العربية السورية – المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى – المجلد (١٨) – العدد (١) – مارس ٢٠٠٨ .
- مصطفى عبد ربه القبلاوى (دكتور) – القدرة التنافسية لصادرات الأرز المصرى فى أهم الأسواق العالمية – المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى – المجلد (١٤) – العدد (٣) – سبتمبر ٢٠٠٤ .
- http://www.fao.org
- http://www.worldbank.org
- U.S. Department of Agriculture - Perspective on the Global Rice Situation - Background Statistics and Information – June 2007.
- U.S. Department of Agriculture – Rice Situation 2008 - Rice Year Book – November 2008.

الملحق

جدول (١) مؤشر التنافسية السعرية للصادرات الأرزية لمصر و أهم الدول المنافسة لها خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ .

البيان / الدول	الوضع النسبي السعرى	مؤشر التنافسية السعرية
إيطاليا	٠,٥٣٠	صفر
الهند	٠,٨٩٠	٠,٥٣٦
أمريكا	٠,٩١٧	٠,٥٧٦
باكستان	١,٠٢٥	٠,٧٣٦
أورجواى	١,٠٣٩	٠,٧٥٧
مصر	١,٠٤٧	٠,٧٦٩
تايلاند	١,٠٤٧	٠,٧٦٩
الصين	١,١٧٩	٠,٩٦٦
فيتنام	١,٢٠٢	١,٠٠

المصدر : جمعت و حسبت من بيانات (١) موقع منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة (www.fao.org)
(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء – المركز القومى للمعلومات – ٢٠٠٨ .

جدول (٢) النتائج التحليلية للنموذج الاقتصادى القياسى لأهم محددات المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية مع أهم الدول المنافسة لها خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ .

معالم النموذج / Y_1	a_0	a_1	a_2	a_3	R-2	F
إيطاليا	٥,٤٤٢ (٠,٧٧٦)	-١,٤٥٥ (-١,٨٩٢)*	-٠,٣١٤ (-٢,٧٠٧)**	١,٢١٧ (١,٧٤٨)*	٠,٨٠٩	١٧,٩١٠**
فيتنام	١٦,٨١٣ (٥,٣٣٥)**	-١,١٨٤ (-٢,٣٤٧)**	-٠,٣٠٢ (-١,٨٩٧)*	-٠,٦١٥ (-١,٣٩٩)*	٠,٦٢٨	٧,٧٤٥*
تايلاند	٤٤٦٥٥,٤٨٩ (٢,٥٩٠)**	-٤٢٤٢,٣١٩ (-٢,٣١٤)**	-٦٩٩,٩٦٣ (-٤,١٣٧)**	-٣١٠٩,٨٤٩ (-١,٦٩٣)*	٠,٦٧٩	٩,٤٦٧**
أورجواى	-٢,٠٨٢ (-٠,٤٣٧)	٢,٣٦٤ (٢,٠٠١)*	-٠,٨١٣ (-٣,٢٠٠)*	-٠,١٢٠ (-٠,١٧٦)	٠,٧٣٢	١١,٩٢٦**
أمريكا	١٤,٤٤٩ (٢,٦٢٢)**	-٢,٨٠١ (-٢,٥٨١)**	-٠,٠٥٠٤ (-١,٢٣٧)	٠,٩٣٤ (٢,٨٩٣)*	٠,٦٠٨	٧,٢٠٠*
باكستان	١٥,٨٠٨ (٦,٢٣٩)**	-١,٦٠٠ (-٣,٦٧٧)**	-٠,١٤٣ (-١,٨٨٣)*	-٠,٣٣٤ (-٠,٨٠٥)	٠,٨٣٧	٢١,٤٩٣*
الهند	٦,٢٨٨ (٠,٣١١)	-١,٦٥٦ (-٢,٩٣٠)*	-٠,٥٠٨ (-٣,٢١٨)*	٢,٣٣٨ (٠,٤٩٥)	٠,٧٣٢	١١,٩٠٢**
الصين	-٢١,٦٥٦ (-١,٦٩٤)*	-٢,٨٢٢ (-٣,٨٥٨)**	-٠,٨٣٩ (-٣,٨٥١)**	٥,٦٩٩ (٣,٤٣٥)**	٠,٨٤١	٢٢,١١١*

* معنوى عند ٠,٠٠١ ** معنوى عند ٠,٠٠٥ • معنوى عند ٠,٠١ •• معنوى عند ٠,٠٢٥ ■ معنوى عند ٠,٠٥ * معنوى عند ٠,١ .

جدول (٣) النتائج التحليلية للنموذج الاقتصادى القياسى المعدل لأهم محددات المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية مع أهم الدول المنافسة لها خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧ .

معالم النموذج / Y_1	a_0	a_1	a_2	R-2	F
إيطاليا	-٣,٩٧٤ (-٠,٨٤٢)	١,٤١٩ (٢,١١٣)*	-٠,٤٤٣ (-٣,٢٦٠)**	٠,٨٠١	٢٥,٢١٠*
فيتنام	-٤,٩٦٥ (-١,١٨٤)	٢,١٩٢ (٢,٩٧٨)*	-٠,٩٦٧ (-٥,٣١٠)*	٠,٧٢١	١٦,٥١١*
تايلاند	-١,١٠٣ (-٠,٢٥٤)	١,٣٧٥ (٢,١٦٧)*	-٠,٤٦٩ (-٤,٣٦٧)*	٠,٧٧٠	٢١,٠٩١*
أورجواى	-٥,٤٧٣ (-١,٧٦٣)*	١,٨٢٣ (٣,٦٩٣)**	-٠,٢٩٦ (-٢,٤٧٦)**	٠,٨٤٥	٣٣,٧١٩*
الهند	١٨,٣٩٢ (٣,٥٢٢)**	-٠,١١٨ (-٢,١٤٨)*	-٠,١٣٤ (-٣,٧٥٩)**	٠,٥٠٥	٧,١٢٥**

* معنوى عند ٠,٠٠١ ** معنوى عند ٠,٠٠٥ • معنوى عند ٠,٠١ •• معنوى عند ٠,٠٢٥ ■ معنوى عند ٠,٠٥ * معنوى عند ٠,١ .

جدول (٤) : الكفاءة التصديرية للدول المتنافسة في تصدير الأرز في السوق العالمي .

البيان	الكفاءة التصديرية لمتوسط الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠٧*
الدول	
ايطاليا	١٩,٤٨
تايلاند	١٧,٩٨
الصين	١٠,٤٨
فيتنام	٩,٩٩
أورجواى	٨,٩٦
الولايات المتحدة الأمريكية	٧,٦١
باكستان	٣,٨٨
مصر	٢,٣٥
الهند	٢,١٨

* حسبت الكفاءة التصديرية وفقاً لمعيار النسبة بين قيمة الصادرات الزراعية و قيمة الدخل القومى .

المصدر : جمعت و حسبت من بيانات (١) موقع منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة (www.fao.org)

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء – المركز القومى للمعلومات – ٢٠٠٨ .

(٣) موقع البنك الدولى على شبكة الإنترنت (www.worldbank.org)

THE COMPETITIVE POSITION OF THE EGYPTIAN RICE EXPORTS UNDER GLOBAL TRADE LIBERALIZATION

Rania Abd ElFatah Elshaer

Res. Agricultural Economics Res. Instit., Agric.Res.Center

ABSTRACT

This research aims mainly to identify the most important determinants of competitive position of the Egyptian rice exports in foreign markets in the light of the liberalization of international trade and the establishment of the WTO, and also to study the most important determinants of global demand on Egyptian rice in foreign markets to build on it to determine features and directions of the policy for the export of Egyptian rice to achieve the development of those exports. The research reflects high degree of geographical concentration of Egyptian rice exports between and within groups of importing countries, which could lead to a relatively high volatility of those exports value consequent negative effects on the economies of Egyptian foreign trade. The research results show low market share of Egyptian rice exports in the world market which reflects the intense competition faced by those exports to rice exports of the competitive countries which are Thailand, Vietnam, India, United States of America, Pakistan and China . They also show that Egypt is in the fourth rank in the world market in terms of price competitive advantage for rice exports after Vietnam ,India and Thailand, and that means that if there is adequate quality of Egyptian rice exports suitable for the wishes of consumers in foreign markets that lead to the acquisition of the largest possible number of import markets and improve the competitive position of those exports in the light of the fierce competition in the global market for rice in the light of the liberalization of international trade . The study reflects that the Egyptian rice production is more stable than in many countries which produce rice in the

world as it comes in the fourth rank among the most important rice-producing countries in the world in terms of rice production stability preceded by India, Thailand and Vietnam respectively, while the Egyptian rice exports is unstable where Egypt is in the seventh rank in terms of rice exports stability among competing nations in exporting rice in the global market to be preceded by all of Italy ,Vietnam , Thailand , Uruguay , the United States of America and Pakistan respectively. It also reflects that Egyptian rice export policy instability could negatively affect the competitiveness of Egyptian exports of rice in the most important rice global markets. The study shows that the most important variables affecting the global demand for Egyptian rice exports during the period 1995 - 2007 are the export price of Egyptian rice, the exchange rate of the dollar / pound, the export price average of the most important competitive countries, the Egyptian production of rice. The study recommends making all efforts to raise the efficiency of the Egyptian export devices to strengthen the competitiveness of Egyptian agricultural exports including rice , in addition to that Egypt must insist on abolishing the policy of support for agricultural producers, especially in the EU countries which benefit its farmers from the European common agricultural policy programs, as well as the United States of America and India and the need to link any concessions from Egypt in the international trade liberalization negotiations to achieve this goal to increase the competitive position of the Egyptian agricultural exports, including rice in the global market .